الإصابــة في تمييز الصحابة

لا ندري ما نأخذ وما ندع حتى هدانا الله بك وانقذنا من الهلكة فقال قد عفوت عنه فقال فداك أبي وأمي وأول القصيدة يقول فيها ... فما حملت من ناقة فوق رحلها ... أبر وأوفى ذمة من محمد ويقول فيها ... ونبي رسول الله أن قد هجوته ... فلا رفعت سوطي إلي إذا يدي ... فإني لا عرضا خرقت ولا دما ... هرقت فذكر عالم الحق واقصد ... سوى انني قد يا ويح فتية ... اصيبوا بنحس يوم طلق واسعد ... أصابهم من لم يكن لدمائهم ... كفيئا فعزت غيرتي وتلددي ... ذؤيبا وكلثوما وسلما وساعدا ... جميعا فإلا تدمع العين تكمد ... على أن سلما ليس فيهم كمثله ... وإخوته وهل ملوك كأعبد وفي هذه القصيدة قوله ... فما حملت من ناقة فوق رحلها ... اعف وأوفى ذمة من محمد قال دعبل بن علي في طبقات الشعراء هذا أصدق بيت قالته العرب قلت ولأنس بن زنيم مع عبيد الله بن زياد أمير العراق أخبار أوردها أبو الفرج الأصبهاني في ترجمة حارثة بن بدر الغداني منها أن عبيد الله بن زياد كان يحرش بين الشعراء فأمر حارثة أن يهجو أنس بن زنيم فقال فيه أبياتا منها قوله ... وخبرت عن أنس أنه ... قليل الأمانة خوانها فأجابه أنس في بأبيات أولها ... أتتني رسالة مستنكر ... فكان جوابي غفرانها ذكر المرزباني من طريق الوليد بن هشام الجعدي قال وعد عبد الله بن عامر أنس بن أبي أناس شيئا وقد كان عوده ذلك فأبطأ عليه فقام إليه منشدا ... ليت شعري عن خليلي ما الذي ... غاله في الود حتى ودعه ... لا يكن مزنك برقان خلبا ... إن خير البرق ما الغيث معه ... لا تهنى بعد إذ اكرمتي ... فشديد عادة مستنزعه قلت وهذا أخو أسيد بن أبي أناس لاعمه فلعله سمي باسمه وأنس بن زنيم أخو سارية بن زنيم وسيأتي سارية في مكانه